كانت قد أخذتها الفَرصة وعليها سُبَيِّج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فبيناهما ترتكان إذ تنفّجت الأرنب فقالت الحديباء : الفَصيّة وا لا يزال كعبُكِ عاليا قالت : فأدركني عمّهن بالسيف فأصابت ظُبَته طائفة من قرون رأسيه وقال : ألقِى إليّ ابنة أخي يا دَفار ! فألقيتها إليه ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول ا فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر فقال : وأبيكِ لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث ابن حسان الشيباني فقالت أختي : الويل لي لا تخبرها فتتبع أخا بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها قالت : فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول ا فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُواء أو ذا قِشر طمح بصري إليه فجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول ا ! فقال رسول ا : وعليك السلام وهو قاعد القرفصاء وعليه أسمال مُلَيَّتَين ومعه عُسَيِّب نخلة مَقْشُوّ